

# المعين في التربية

دور الدافعية  
في  
اكتساب الخبرات



"لم أعد أريد الذهاب إلى النشاط"، جملة، أو جُمل شبيهة بها، يردّها بعض الأفراد جهرة، أو سرّاً، وإذا تأملنا في تلك الجملة لوجدنا أنّها تعكس الموقف النفسي والانفعالي للفرد تجاه النشاط الأسبوعي الذي من المفترض أنّه يرغب في حضوره، والمشكلة تكمن في أنّ عدم رغبة الفرد في حضور النشاط الأسبوعي، أو أيّ نشاط كسفي آخر؛ قد تكون ضعف دافعيته نحو اكتساب الخبرات الناتجة عن المشاركة في هذه الأنشطة.

لذلك عندما نرى تشبّت انتباه الفرد، أو انشغاله بأغراض الآخرين، أو حتى إزعاجهم لإثارة المشاكل، أو إهماله للتكاليف الموجّهة إليه، أو التأخر وكثرة الغياب... فهذا قد يكون دليلاً كافياً على عدم تفاعله مع محيطه؛ لأنّ أيّ نشاط يقوم به الفرد يعتمد على الرغبة والدافع من أجل الاستمرار به، فإذا انعدمت الدافعية، أو ضُعُفَت، توقّف عن المشاركة بهذا النشاط.

لذا سنلقّي الضوء في هذه  
النشرة على: أسباب نُدني  
دافعية الفرد نحو اكتساب  
الخبرات، ودور القائد في تفعيل  
هذه الدافعية، وإساليب نفعيها.

## 1 الدافعية:

قوة داخلية تحرك سلوك الفرد، وتوجهه للوصول إلى هدفه؛ من أجل إشباع حاجة معينة.

## 2 الخبرات:

مفردتها خبرة، وهي تفاعل الفرد مع محيطه، بحيث يربط كل ما يقوم به من نشاط، وما يحصل عليه من نتائج فيستفيد بذلك في تعديل سلوكه، أو تغييره.

## 3 أسباب ضعف الدافعية نحو اكتساب الخبرات.



إنّ معرفة الأسباب التي تكمن وراء ضعف الدافعية نحو اكتساب الخبرات، تمكّننا من تقديم اقتراحات، وحلول تساعد على تفعيلها.

أ. أسباب داخلية:

ب. أسباب خارجية:

① نظرة الفرد وتقديره لنفسه، فإذا كان تقديره لنفسه عالٍ؛ فمستوى إصراره على الإنجاز والنجاح سيكون قويًّا، أما إذا كان تقديره لنفسه ضعيف ولا يمتلك الثقة بنفسه؛ فإنه سيتوقع الفشل دائمًا.

② نظرة الفرد وتقديره لحياته، ودوره فيها، أي البعد العقائدي والمعرفي حول وجوده في هذه الحياة، وأن دوره ضعيف، أو لا تأثير له.

③ الاضطرابات النفسية لدى الفرد كالنشاط الزائد، الشعور بالنقص، توقُّع الفشل، ضعف الثقة بالنفس.

④ الدلال الزائد من قبل الأهل، أو النقد الدائم للفرد ومقارنته مع أقرانه.

⑤ عدم تشجيع الأهل أبناءهم للمشاركة في النشاط الكشفي، ويظهر هذا الأمر من خلال التقليل من شأن الإنجازات التي يحقّقونها، أو من خلال إظهار اللامبالاة تجاه الأنشطة الكشفية عامة.

⑥ عدم توفُّر الاستعداد اللازم لاكتساب الخبرات، كأن يكون نموه بطيئًا بالمقارنة مع أقرانه، أو عدم وضوح ميوله المستقبلية...

تتعلق بالقائد الكشفي، المرئي

أهم عنصر من عناصر العملية التربوية وأكثرها تأثيراً على الفرد هو المرئي، والعلاقة بين القائد والفرد تلعب دوراً مهماً في تفعيل الدافعية نحو اكتساب الخبرات، فمثلاً إذا كان القائد لا يحفظ أسماء أفرادهِ، أو لا يناديهِم بأسمائهِم؛ فهذا سيؤثر في علاقتهم بعضهم ببعض.

غياب التشجيع المعنوي، أو المادي من قبل القائد الكشفي.

أسلوب القائد الذي يُعدّ السبب الرئيس في ضعف الدافعية نحو اكتساب الخبرات، فيمكن أن يكون أسلوب القائد قاسٍ ينفّر الأفراد منه عن الإمام علي (عليه السلام): «رُبَّ كَلَامٍ أَنْفَدُ مِنْ سِهَامٍ»<sup>1</sup>، أو غير جديّ...

اتباع الأساليب غير المحفّزة كالمحاضرة، أو الاختبارات المستمرة.

1 منتخب ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ص 448

## ❶ أسباب تتعلق بالنشاط الكشفي

❶ افتقار النشاط الكشفي إلى أنشطة إبداعية وجاذبة، تكشف عن إبداعات الأفراد.

❷ البيئة المحيطة غير ملائمة، أكان ذلك في مكان النشاط، أو مدته، أو وقت تنفيذه، أو كلاً ذلك مجتمعا.

❸ غياب التشويق والتحفيز عن النشاط الكشفي، مما يسبب الملل والجمود.

❹ افتقار النشاط الكشفي إلى أنشطة متنوعة، وإبداعية.

❺ افتقار النشاط الكشفي إلى التنوع في استعمال الطرق التدريبية والوسائل.



لكلّ مرحلة عمرية خصائصها التي تميّزها عن المرحلة الأخرى، وباختلاف الخصائص تختلف الاحتياجات، وكذلك تختلف أساليب إشباع هذه الاحتياجات، وعليه سندرج الخصائص المشتركة لدى جميع المراحل العمرية، والمؤثرة في عملية تفعيل الدافعية نحو اكتساب الخبرات.

#### اللعب:

اللعب يعدّ حاجة ضروريّة وأساسية للفرد، لأنه ينجذب إلى الألعاب، وإذا أردنا أن يكتسب الفرد الخبرات التي يحتاجها ينبغي أن يكون عبر اللعب.

#### تكوين الصداقات:

إنّ لتكوين الصداقات دور أساسي في تفعيل دافعية الأفراد، وأولها شعور الفرد بالانتماء للمكان الذي كوّن فيه صداقاته، الذي بدورهم يدفعونه نحو اكتساب الخبرات وخاصة تلك التي تتعلق بمهارات التواصل.

## التساؤلات والاستفسارات:

إنّ كثرة التساؤلات، والاستفسارات دليل فطري على رغبة الفرد في اكتساب الخبرات، لذا ينبغي أنّ نستثمر هذه الخاصية وتكون الأنشطة الكشفية تثير تساؤلاته واستفساراته، وعن رسول الله (ﷺ): «السؤال نصف العلم»<sup>2</sup>.

## الميل إلى الاستطلاع:

تبدأ منذ مرحلة البراعم من 6 سنوات وتتطور بعد ذلك، لأنّ الاستطلاع يجيب عن تساؤلاته واستفساراته، ويمكنه من توسيع دائرته المعرفية، وبذلك تحفز دافعيته نحو اكتساب الخبرات، لذا من المهم أن يكون الرحيل الكشفي، والمسير الكشفي، ورحلة الصيد<sup>3</sup> ضمن الأنشطة الكشفية.

2. منتخب ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ص 241



## التدرج بالتفكير من المحسوس إلى المجرد:

هذه الخاصية تبدأ عند الشبل لتتطور

بعد ذلك، ويمكن ملاحظتها من خلال أسئلته واستفساراته حول الأمور الغيبية خاصة، لذا ينبغي الانتقال بالفرد من المحسوس إلى المجرد، فمثلاً يمكننا أن نوجه الفرد إلى معرفة الله من خلال النظر إلى الموجودات، والتأمل في المخلوقات { أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ }<sup>4</sup>.

## تقبل القوانين والأنظمة:

تكون عند مرحلة الأشبال أقوى من مرحلة الجواله، لأن

الجوال يبدأ بالتمرد على القوانين والأنظمة، ولكن باتباع أساليب صحيحة نستطيع أن نضبط هذا التمرد الذي بدوره يؤثر على دافعيتهم نحو اكتساب الخبرات، من خلال حثهم على الالتزام بالقانون الكشفي، والتركيز على إقامة الألعاب التي يوجد فيها تحكيم، ولها قوانين خاصة بها، والتركيز على احترام قوانينها.

3 رحلة الصيد: هي عبارة عن نشاط كشفي خاص بمرحلة الأشبال/ الزهرات، حيث يخرج الكشفيون إلى الطبيعة لاصطياد مجموعة من الحشرات، تحت رعاية القائد وعنايته، والذي يقوم بشرح بعض الأمور العلمية حول هذه الحشرات.

4 القرآن الكريم، سورة الغاشية، آية 17

## 5 دور القائد في تفعيل دافعية الأفراد لاكتساب الخبرات:

«ميزة المعلم هي أن يريّ ويشكّل ذهن الطفل، والحدث، والشاب بشكل صحيح عن طريق المرونة، والتكريم المتبادل مع المتعلم».

إنّ دور القائد (المربي والمعلم)، ومسؤوليته أساسية في حال لم يرغب الفرد في اكتساب الخبرات، لأنّ الدافعية ضرورية في جميع محطات حياته، ولذلك نجد أنّ القائد الكشفي يبذل كلّ جهده لتفعيل تلك الدافعية من خلال:

تطبيق طرق التعلّم النشط لتفعيل دافعيته أفراد، وخاصة تلك المتمحّورة حول الأفراد، كتمثيل الأدوار، لعب الأدوار...



تقديم النشاط بأسلوب جاذب ومشوّق، وخاصة خلال افتتاح النشاط.

تضمين النشاط فقرات جاذبة، كالألعاب، الصرخات...

إزالة جميع المشتتات التي من شأنها أن تشتت أذهان الأفراد، وتبعدهم عن النشاط.

اعتماد نظام الجماعات الصغيرة في تنفيذ النشاط، وحثّهم على التفاعل، وتعزيز التنافس الإيجابي بينهم.

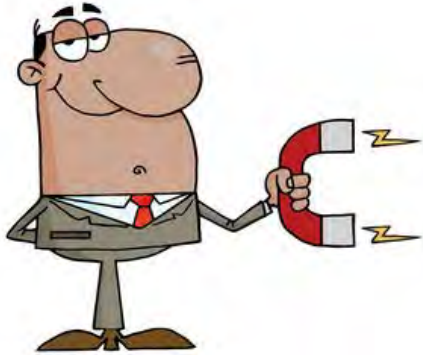
اعتماد التعلّم بالممارسة، من أجل ترسخ الخبرات لديهم بشكل عالٍ.

اطلاق لخيال الأفراد وإبداعاتهم.

مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد، أي مراعاة قدرات الأفراد وسرعة استيعابهم.

تبسيط المعلومات المقدمة، وإشراك كافة حواس الأفراد في عملية المشاركة، والتفاعل.

تعديل أسلوب تقديم النشاط الكشفي وطرقه بشكل دوري.



• التدرُّج من المعلوم إلى المجهول بالاعتماد على خبرات الأفراد السابقة، والانتقال منها نحو اكتساب مفردات، ومفاهيم جديدة يجهلونها.

• إشباع الحاجات التكاملية؛ ألا وهي الحاجة إلى الخبرات التي تقوي الصلّة بالواقع، الحاجة إلى الانسجام والتكثيف مع الواقع، الحاجة للتوجيه الذاتي،... لذا ينبغي تعويد الفرد على اتخاذ القرارات، وحثّه على التعامل مع مشكلاته...

• التدريب وفق أنماط الأفراد؛ فبعضهم لديه نمط سمعي، وآخر بصري حركي، وآخر حسّي... لذا ينبغي أن يكون النشاط قائماً على هذه الأنماط، أي أن تتنوع فقراته بحيث تراعي كل فقرة نمطاً من أنماط الأفراد.

• التركيز على الجوانب التي يستطيع الفرد من خلالها اكتساب الخبرات، أكان ذلك في مجال الأهداف التي ينبغي أن تركز على الجوانب الفكرية الإدراكية، النفسحركية، الوجدانية... أو في مجال الأساليب التدريسية والطرق التي تتمحور حول شخصية الفرد، وليس القائد، كالتعلم التعاوني، التعلم بواسطة الأقران، التدريب الذاتي...



في النهاية، كما أنه من المهم تفعيل دافعية الأفراد نحو اكتساب الخبرات، فمن المهم أيضًا أن تفعل دافعتك نحو اكتسابهم الخبرات؛ لأنَّ الخبرات ضرورية لتشكيل شخصية الفرد في المستقبل.

عزيزي القائد، إنَّ هذه النشرة تحقق هدف وأغراض حقيبة ”دور الدافعية في اكتساب الخبرات“ لقادة الوحدات الكشفية، لذا احرص عند خضوعك لدورة شارة الوحدات أن تخر قيادة النشاط التدريبي بتحقيقك لهدف هذه الحقيبة وأغراضها.



صدر حديثاً حقيبة تدريبية بعنوان  
”فن رواية القصة“ تأتي هذه  
الحقيبة ضمن عشرات الحفائب  
التي أُعدت، والتي تعد ضمن  
منهاج تنمية القدرات.



عزيزي القائد...

تعدّ نشرة "المعين في التربية" نوع من أنواع التدريب، ألا وهو التدريب الذاتي، أي عند اطلاعك تكون قد خضعت لهذا النوع من التدريب، ولكي توثّق مشاركتك كان لا بدّ من تقييم وعليه: بعد اطلاعك على هذه النشرة - دور الدافعية في اكتساب الخبرات- يسرّنا أن تقدم لنا عدّة مقترحات من شأنها تفعيل دافعية أفرادك نحو اكتساب الخبرات.

المقترحات المقدمة من قبلكم:

1. عنوان المقترح:

2. شرح المقترح:

يرجى إرسال هذه المقترحات إلى العنوان المدرج أدناه في مهلة لا تتعدى الاسبوع الواحد من تاريخ وصول النشرة إليكم.

1. الاسم الثلاثي:

2. المفوضية:

3. القطاع والفوج:

العنوان: بئر حسن- نزلة السفارة الكويتية- جادة السيد موسى الصدر- تقاطع الرحاب- مبنى جمعية كشافة الإمام المهدي (عليه السلام) - مفوضية التدريب.

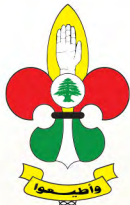
يامكانك تصوير هذه الصفحة، أو إرسالها نصياً عبر البريد الإلكتروني: [tadreeb\\_mahdiscout@hotmail.com](mailto:tadreeb_mahdiscout@hotmail.com)

ترقبوا في شهر كانون الأول، مسابقة إلكترونية خاصة بنشرة "المعين في التربية".  
للمشاركة زوروا منتدى مهدي الكشفي على الرابط الخاص بالمسابقة:

[www.mahdifamily.net/forum/showthread.php?t=35257](http://www.mahdifamily.net/forum/showthread.php?t=35257)

للحصول على هذه النشرة بصيغة إلكترونية، تجدونها على الرابط التالي  
في منتدى مهدي الكشفي

[www.mahdifamily.net/forum/showthread.php?t=34998](http://www.mahdifamily.net/forum/showthread.php?t=34998)



على الله التمسك  
جمعية كشافة المهدي  
مفوضية البرامج  
[www.mahdifamily.net](http://www.mahdifamily.net)